Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ناحية أخرى بين وجهى الحقيقة فيمنع الخلق من عودة الاندراج فى الغيب الذى ظهر منه ، انه حد بين الظاهر والباطن ، يمنع الظاهر من اندراجه فى البطـون ، كما أن الانســـان الكامل هو علة وجـــود العـــالم والحافظ له » (٦٦) ٠

بل ان الخروج عن أسر الزمان والمكان ليسمح بالحركة الحرة بين الأفلاك المادية بالاضافة الى ما هو معنوى : « خرجنا نريد السياحة فى فلوات المعانى ، والسباحة فى الفلك الثانى ، فسحت فى مساحات الأكوار والأدوار ، وسبحت فى ساحات الأنوار والأسرار » (٦٧) ٠

ان خصوصية المكان تسمح بتغير صفات الأشياء تبعا للمتلقى والمكان ، وهذا ما نراه مع شجرة سدرة المنتهى : « وأما الشجرة فلها فروع لأهل الجنان عالية ، ولها فروع لأهل النار مستفلة ٠٠٠ فروعها العالية لأهل الجنان تسمى السدرة ، وفروعها فى أهل النار تسمى الزقوم ٠ فيها من المرارة فى الطعم على قدر ما فى ثمرها من الحلاوة فى الطعم لأهل السعادة » (٦٨) ٠

ان انمحاء الفاصل بين الذات والموضوع الذى رأيناه من قبل يستدعى الجانب المقابل ــ وان لم يذكره تودوروف ــ ألا وهو انقسام الذات ، وهو أمر يتجلى كثيرا فيما يروى عن الكرامات الصوفية ، ووجود الولى فى أكثر من مكان واحد ٠ هذا التصور يرتبط ارتباطا وثيقا بما أشار اليه تودوروف من خصوصية للزمان والمكان فى النصوص العجائبية ٠

ان وجود صورة انسان ما انما ينتمى فى التراث الى لحظة سابقة هى لحظة الخلق المعنوى الأول ، ولكننا هنا نجد السالك يلتقى بصورته ٠ يقول التابع حين يقابل أباه آدم : « فالتفت فاذا أنا بين يديه ، وعن يمينه من نسم بنيه عينى ، فقلت له : هذا أنا ٠ فضحك » (٦٩) ٠ وهى صورة أثيرة جدا لابن عربى نراها فى تجليات أخرى ٠ فحين يصل الى المستوى الأزهى والستر الأبهى يرى صور بنى آدم ومنها صورته هو نفسه : « فرأى صور آدم وبنيه السعداء من خلف تلك الستور ، فعلم معناها وما أودع الله من الحكمة فيها ، وما عليها من الخلع التى كساها بنى آدم ٠ فسلمت عليه تلك الصور ، فرأى صورته فيهن ، فعانقها وعانقته ، واندفعت معه الى المكانة الزلفى » (٧٠) ٠